كان تاريخ شهادة الشهور وايام خيبر والا فلا يدل على تزويره تاخر اسلام معاوية
والطبقة في اللغة القوم المتشابهون وفي اصطلاحهم عبارة عن جماعة اشتركوا ولو
تقريبا في السن والمشائخ والاخذ عنهم وقد يكون الشخص الواحد من طبقتين باعتبارين
كانس بن مالك فانه من حيث ثبوت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم يعد في طبقة العشرة
مثلا اي المبشرين بالجنة اعلم ان المبشرين بالجنة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خلائق
فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها اما ترضين ان تكوني سيدة نساء
اهل الجنة وقال في الحسنين سيدا شباب اهل الجنة وفي ثابت بن قيس هو من اهل الجنة
وقال لا يدخل احد من اصحاب بدر ولا من اهل بيعة الرضوان النار وكما قال صلى الله
عليه وسلم فوجد تحصير العشرة بهذا الوصف اما الشهرة حديثهم وانما لانه صلى الله عليه وسلم
بشرهم في مجلس واحد لما رواه الترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان على حراء فقال ابو بكر
في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة حتى عد العشرة رضي الله عنهم ومن
حيث صغر السن لانه كان بن عشر سنين عند قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة فمراده
الله تعالى بحديث صلى الله عليه وسلم عشر سنين بعد في طبقة من بعدهم اي من بعد
العشرة اسلاما وصحبة فمن نظر الى الصحابة باعتبار الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة
كما صنع بن حبان وغيره كابن الاثير وصاحب الاستيعاب ومن نظر اليهم باعتبار قدم
الاسلام كالسبق الى الاسلام او شهود المشاهد الفاضلة كبدر واحد وبيعة الرضوان
جعلهم طبقات والى ذلك جنح صاحب الطبقات ابو عبد الله محمد بن سعد الحافظ

وكتابه

وكتابه اجمع ما جمع في ذلك فجعلهم خمس طبقات الاولى البدريون الثانية من اسلم
قديما من هاجر عامتهم الى الحبشة وشهدوا احدا وما بعدها الثالثة من شهد الخندق
وما بعدها الرابعة مسلمة الفتح الخامسة الصبيان والاطفال وكذلك من جاء بعد
الصحابة وهم التابعون من نظر اليهم باعتبار تقدم الاخذ عن بعض الصحابة فقط
جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع بن حبان ايضا ومن نظر اليهم باعتبار اللقاء اي كيفية
وكيفية كالاخذ عن العشرة او من بعدهم قسمهم كما فعل محمد بن سعد في الطبقات حيث جعلهم
ثلاث طبقات ولكل منهما اي من المتقدمين او المتاخرين وجه وجيه ومن اليهم ايضا فمن
مواليدهم جمع مولد او ميلاد بمعنى وقت الولادة ووفياتهم بفتح الواو والفاء والتحتية
مخففات جمع وفاة كحصيات وحصاة كذا قاله اللقاني لان بمعرفتهما يحصل الامن من
دعوى المدعي للقاء بعضهم وهو نفس الامر ليس كذلك اي كما ادعاه وفي التدريب
انه سأل اسمعيل بن عياش رجلا اختبارا اي سنة كتبت عن خالد بن معدان فقال
سنة ثلث عشرة ومائة فقال انت تزعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين
فانه مات سنة ست وقيل سنة خمس وقيل اربع وقيل ثلاث وقيل ثمان وسأل
الحاكم محمد بن حاتم الكشي عن مولد لما حدث عن عبد بن حميد فقال سنة
ستين ومائتين فقال هذا سمع من عبد بعد موته بثلاث عشرة سنة انتهى ومن
المهم معرفة بلد انهم بضم وسكون جمع بلد كزكران في ذكوان وطائفهم جمع وطن وهو
اعم من الاول وفائدته الامن من تداخل الاسمين اذا اتفقا نطقا وخطا

Copyright © King Saud University